الجمْهورِيَّةُ العرَبيّةُ السُّوريَّة

المركزُ الوطنِيّ للمتميّزين

الغَزَلُ فِي شِعْرِ عَنْتَرَة بْنِ شَدّاد

اللغةُ العربيّةُ

عملُ الطّالبةِ لَيْلَى حَمْدون

من الصّفّ الحادِي عشَر

بِإشرافِ الأستاذِ : مُحسِن حَيدَر

العامُ الدّرَاسيّ 2015-2016

مُقَدِّمَةٌ

منذ القدمِ والشّعرُ العربيّ منْ أَهمّ ما تحفلُ بِهِ أَلسنتنَا فَقد وهبَتهُ العَربيّة الفُصحى نمطاً متناسِقاً ومعانٍ كثيرةً لغنى لُغتنا وكثرةِ مفردَاتِها ((بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ)) ...

كما كَانَ الشّعرُ وسيلةً أُولى للتّعبيرِ عنِ الرّأيِ وله موضوعاتٌ عديدةٌ ...

للأَدبِ العربيّ خمس مراحلَ وضَعَهَا المؤرّخونَ أَوّلها العَصرُ الجاهليّ ثمّ الإسلَاميّ ثمّ العبَّاسِيّ ويليه عصرُ ما بعدَ استيلاءِ التَّتارِ على بغدادَ حتّى الحملةِ الفرنسِيّةِ على مِصْرَ فالعصرِ الخامسِ الذي يمتدّ إلى أَيّامنَا ،وحديثُنا عن العصرِ الجاهِليّ حيثُ كانت اللّغةُ العربيّةُ في أوجِ شبابِها وازدِهَارِها وفصاحتِها فوُلد الشّعرُ العربيّ ونما يرضِع من كلماتِها ،ينبعِثُ من أفواهِ أولَئك الشّعراءِ الّذينَ تعلّموا من لُغتِهم الجمالَ وأطلقوا له العَنانَ ...

كانتْ قصّةُ الشّعرِ الجاهِليّ تتمحوَر حول ثلّة من الشّعراءِ الذينَ تعوّدوا نمطاً أساسياً للقصيدةِ وغدت عادةً لدى باقي الشّعراءِ حيث كانت مقدّمةُ القصيدةِ طلليَّةً فيقفونَ على الأطلالِ ببيتٍ أو بيتينِ فنرى قصَائِدهم بدأَتْ بالكلامِ عن آثارِ الدّيارِ القديمةِ ثمّ نكتشفُ أنّ موضوعَ القصيدةِ هو الهِجاءُ والذّم أو غيره من مواضيعِ الشّعرِ ،ثمّ يتطرّقونَ للحديثِ عن موضوعِهم، وموضوعُ حديثنَا هو الغَزَلُ حيثُ يقسم إلى طريقتينِ أوّلهما الغزلُ العذريُّ والثّاني هو الغزلُ غيرُ العذريّ أو الفاحِش (الصّريح) وقد اهتمَ العربُ منذ القديمِ بشعرِ الغزلِ كاهتمامهم بغيرِهِ منَ الموضوعاتِ كما كان الغزلُ العذريُّ عندَ البعضِ ميزاناً للنّبلِ والعفّةِ عندَ الشّعراءِ الجاهليّينَ .

ولا بدّ هنا من ذكرِ بعضِ الصّفاتِ الّتي امتازَ بها شاعرُ الغزلِ العذريّ وأهمّها الالتزامُ بمحبوبةٍ واحدةٍ ويمتازُ بالعفّة والطّهارة ولا يبالغُ الشّاعر في وصف الصّفات الجسَدية حيثُ قد لايتجاوزُ وصفَ وجهها فقطْ.

من نسماتِ البادِيةِ تحتَ الشّمسِ الحارقةِ وفي ظِلال الليلِ الطّويلِ وُلدَ العشقُ الصّافي الّذي لا تكدرهُ شائِبَةٌ من الشّاعر الذي اختارَ له قلبهُ محبوبةً واحدةً مشى على دربِها بصْدقٍ وعفّةٍ وهو على شكٍّ بأنّه سيحظى بها ... هذا حالُ شعراءِ الغزل العذريّ في الجاهليّة ربطوا كلمة الحبّ بالوفاءِ وانتهجوها طريقاً ...

مَنْ هُوَعَنْتَرَةُ؟

هو: عَنترة بن عمرو بن شدّاد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة أمّه كانَت أَميرَةً حَبشِيّة يقال لها زبيبة ، أُسرت في هجمةٍ على قافلتها و أعجبَ بها شدّاد فأنجبَ منها عَنترةَ، وكان لعنترة اخوةٌ من أمّه عَبيدٍ هم جَرير وشيبوب. وكانَ هو عبدَاً أيضاً لأن العرب كانتْ لا تعترفُ ببني الإماءِ إلا إذا امتازُوا على أَكفائِهم ببطولةٍ أو شاعريةٍ أو سوى ذلك.

أحبّ عنترةُ ابنةَ عمّهِ عبلةَ بنتَ مالِك أَعظمَ الحبّ وأشدّه، وكانت من أجملِ نساءِ قومها وأبعدِهم صِيتاً في اكتمالِ العقلِ ونضرةِ الصّبا, ويقال إنه كانَ من أَقسَى مايعيقُ هذا الحبّ صَلف أبيها مالك وأنَفة أخيها عمرو.

تقدّم عنترةُ إلى عمّه مالك يخطبُ ابنته عَبلة، ولكنه رفض أن يزوجَ ابنته من رجل أسود. ويقال: إنه طلب منه تعجيزاَ له المعروفة بالعصافير مهراً لابنته، ويقال: إن عنترة خرج في طلب وسداً للسبل في وجهه ألف ناقة من نوق النعمان عصافير النعمان حتى يظفر بعبلة، وإنه لقي في سبيلها أهوالاً جساماً، ووَقعَ في الأسْرِ، ثم تحقّقَ حلمُه في النّهايةِ وعادَ إلى قبيلتهِ ومعهُ مهرُ عبلةَ ألفاً من عصافيرِ الملكِ النّعمانِ. ولكنّ عمّه عادَ يماطلُه ويكلّفه من أمرهِ شطَطاً، ثمّ فكّر في أنْ يتخلصَ منه، فعرضَ ابنته على فرسَانِ القبائلِ على أن يكونَ المهرُ رأسَ عنترةَ . إنّ عنترة لم يتزوّج عبْلة، بلْ تبتّلَ في حبّها، وإنّ أباها وأخاهَا منعاهُ زواجَها، وإنّها زُوجت أحدَ أشرافِ قومهَا ...

تُوفّيَ عنترةُ بضربَةِ سهْمٍ وهوَ في الثّمانينَ من العُمرِ تقريباً ولم يكنْ قد فُتن بغيرِ عبْلةَ..

إشْكَالِيّةُ البَحْثِ:

مَا سببُ ميلِ عنترة إلى الغزلِ العذريّ أكثر من الغزلِ الصّريحِ؟

ما الأسبابُ الّتي تدفعَ الشّاعر إلى الإلتزامِ بفتاةٍ واحدةٍ طوالَ عمرهِ وعدمِ النّظرِ إلى غيرِها؟ حتّى لو لم تكُن لَه؟

لِماذا لمْ يحظَ عنترة بمحبوبتِهِ ؟

لماذا لا يُعدّ بعضُ الأدباءِ عنترةَ شاعراً عذْريّاً؟

الفَصْلُ الأوَّلُ: كَيْفَ كانتْ قَصَائِد الحُبّ العذْريِّ عنْدَ عنْتَرَة؟

الغزلُ العذريُّ يملأُ أبياتَ الشّعر بالحبّ والعاطفةِ الّتي يسبّبها الفراقُ والبعدُ ويقومُ الغزلُ العذريُّ بوصفِ الحَبيبةِ سِحْرها ،حبَّها ،رقّتها ،جمالَها ،وتَكونُ المشاعرُ نقيّة طاهرَة نابعَةً من القلبِ ،ولا يتّسعُ قلبُ الشّاعرِ العذريِّ إلّا لمحبوبةٍ واحدةٍ تملأُ كيانهُ وقلبهُ ،فيخلصُ لها طوالَ حياتِه ...

مَعْنَى كَلِمَةِ (عُذْرِيّ)

إنّ أصلَ كلمةِ عذرة يعُود بنا إلَى أصوْلِ اللّغة الّتي تَرعرعتْ في ظلّ الخيامِ العربيّةِ وبيوتِ الشَّعرِ فيخبِرنا مخْتارُ الصّحاحِ عن معنَاها ؛ " (العذْرة) بوزن العسْرة :البَكارة، و(العَذراءُ) هي البِكر وجمعُها (عَذارى) بفتحِ الرَّاء وكسْرها و(العَذرَاوَات) أيضا كمَا مَرّ في الصّحراءِ ...".

فَنستنتِجُ أنّ العذرةَ كمعنىً عامّ هي رمزٌ للطّهارةِ والعَفاف والعذريّة هي ميزةُ الشّخص الطّاهرِ أو الشّيءِ الطّاهرِ فيُقالُ: "غابةٌ عذراءُ" أي لمْ تطأهَا قدمُ إنسانٍ من قبلُ ويُقال: "فتاةٌ عذراءُ" أي شريفةٌ وطاهرةٌ .

وقِيلَ أنّ من أَسبابِ تسميَة هذا الضّربِ من ضروبِ الغزَلِ بالعذريّ نسبةً إلى قبيلةِ عُذرة وهُم أوّل مَن استَخْدَمَ هذَا الغزَلَ كما امتازَ شبابُ تلكَ القبيلةِ بحبّهم الصّادقِ الوفيّ مثل الشّاعرينِ الشّهيرينِ جميل بُثينة وقيْس بن الملوّح.

طرِيْقةُ قصَائِد الحبِّ العذْريِّ ومواضِيْعُهَا

اتّسَمَت القصيدةُ الجاهليّةُ عندَ أغلبِ الشّعراءِ بنسقٍ معيَّنٍ بالوقوفِ على الأطلالِ ووصفِ النّاقةِ أوِ الفرسِ الّتي يمتطِيْها الشّاعر فكانَ هنالكَ الكثيرُ من القصائدِ لا تَخلو من الغزلِ في مطلعِها حيث وصْفُ آثارِ الدّيارِ مثل القصيْدة الشهيرةِ لامرِىء القَيْسِ ومطلعُها:

قِفَا نبكِ من ذِكرى حبِيبٍ ومنزِلِ بسَقْطِ اللّوى بين الدّخولِ فحوملِ

فبالرّغم منْ أنّ غرضَ القصيْدةِ ليسَ الغزلَ إلّا أنّه انتهجَ نفسَ الطّريقةِ في شعرِه بالوقوفِ على الأَطلالِ وهذهِ كانتْ الطَّريقَةَ الأساسيَّة وسبقَه إليْها ابنُ حذامَ كما ذكرَ امرئ القيسِ في إحدَى قصَائِدِهِ إلّا أَنّه حينَ يكونُ موضوعُ القصيدَةِ نفْسها الغزلَ نرى الشَاعرَ يتحدّثُ عن محبوبتِه ومعاناتِه من أجْلها وأَلم الشّوقِ والفراقِ وقدْ يتطرّقُ إلى الحديثِ عن مواقِفِهِ معَها – إنْ وجدَت – ونادِراً ما يتحدّث عن الصّفَاتِ الجسديّةِ ولكنّهُ بشكلٍ عامّ يتكلّمُ عن قصّتهمَا معاً.

قالَ الشّاعرُ قيسُ بن الملوّح في بيتٍ من أبياتِهِ الغزليّة يتكلّمُ فيهِ عن إشراقِ وجهِ محبوبتِهِ:

سقَتني شمسٌ يخجِلُ البدرَ نورُها ويكسفُ ضوءَ البرقِ وهو بروقُ

نلاحظُ أنّ البيتَ السّابقَ بريءٌ من نزواتِ الغزلِ الفاحِشِ (الصّريح) الّتي لا تنفَكّ تصفُ كلّ شيءٍ من الفتاةِ من رأسِها إلى قدميْها وكذلِكَ الحالُ في جميعِ قصائدِ الشّعراءِ العذريين الّذينَ يحرصونَ على سمعَةِ المحبوبةِ قبل التّغنّي بجمالِها وحسنِها.

تختلِفُ طريقةُ العرضِ في القصيدةِ تبعاً للشّاعرِ فبعض الأبياتِ تتّسمُ بالهدوءِ والبعضُ الآخرُ تبدو فيها المشاعرُ ثائرةً شدِيدةً فيتّضِحُ أنّ الحبّ قد بلغَ أشدّه في قلبِ الشّاعرِ وهو مستعدّ لأَن يحيَا في حبّ دائمٍ مخلصاً لمحبوبتِهِ حتّى وإنْ اقتنعَ بأنّها لن تكونَ له أبداً.

ونتطرّقُ إلى قَصائدِ الشّاعرِ عنترةَ بن شدّاد الّذي انتهجَ مسْلكاً عذرياً خفيفاً في عشقِهِ واخلاصِهِ لابنةِ عمّهِ عبلةَ ونذكرُ فروسيّتهُ وشجاعتَهُ الّتي تمثّلت بقصائدِهِ ،فحينَ يشتَدّ القتالُ يلمعُ خيالُ محبوبتِهِ أمامَ عينيهِ فيندفعُ كالثّورِ الهائِجِ ، يقوْلُ:

وَلقد ذَكرتكِ والرّماحُ نواهِلٌ منّي وبيضُ الهْندِ تقْطُر من دَمِي

فوَدَدْتُ تقبيلَ السّيُوفِ لأنّها لمَعَتْ كبارقِ ثغرِكِ المتبسّم

وهنَا نرى فروسيّتهُ قد ارتفعَت عن الغاياتِ الحسّيّة الجسديّةِ إلى غاياتٍ روحِيّة تنمُّ عن صَفَاءِ النّفْس ونقاءِ القلبِ حيثُ تَكاملتِ الفروسيّةُ عندهُ فلمْ تكنْ فروسيّة حربيّة فحسبْ بلْ غدَت فروسيّةً خلقيّةً ساميةً ، فيها الحبّ الطّاهرُ العفيفُ الّذي يجعلُ من المحبوبةِ مثلاً أعلى .

الفَصلُ الثاّني: عنترةَ ... وقصائدُ عذريّةٌ خالدةٌ

بالرّغمِ من عدمِ وجودِ رادعٍ دينيّ له وكثرةُ النّساءِ الحسناواتِ حولَهُ ...

بالرّغمِ من عدمِ حصولهِ على من يريد ...

بقيَ على دينِ محبوبةٍ واحدةٍ ... حبّاً ورفعةً وشهامةً وأخلاقاً وشرفاً كان ممّن ضُربَت فيهم الأمثالُ في الوفاءِ والإخلاَصِ تخلّدت قصائدهُ مع غيرِها من القَصائدِ الجميلَةِ في دِيوانِهِ دالّة على صدْقِ حبّهِ.

القلبُ نارٌ من الشّوقِ في جسدٍ فروسيٍّ قويٍّ شهمٍ يرمي نفسهُ في المعارِكِ مستميتاً مفتخراً بشجاعتِهِ كما يقولُ في إحدَى قصَائِدِهِ:

بَكرتْ تخوّفُني الحتوفَ كأنّني ... أصبَحتُ منْ غرضِ الحتوفِ بمعزِلِ

فأجبتهـا إنّ المنيّةَ منهَلٌ ... لا بدّ أنْ أُسقى بكـأسِ المنْـهلِ

لَقد كانَ عنترةُ أسطورةً وبطلاً في المعاركِ ضدَّ الرّومِ والصّليبيين وهوَ شاعرٌ معروفٌ لهُ معلّقةٌ جاءَ فيها مخاطباً محبوبتهُ:

أَثني عليّ بما عملتُ فإنّـــني ... سمِحٌ مخالَقتي إذَا لمْ أُظلمِ

فإذا ظُلمتُ فإنّ ظلمِيَ بَاسِلٌ ... مُرّ مذاقتهُ كطعمِ العلْقَـمِ

وإذا شربتُ فإنَّني مستَهلِـكٌ ... مالِي،وعِرضي وافرٌ لم يَكلَمِ

ونحكِي عن تغنّيهِ بالأَطلالِ والرّسومِ الّتي تهيّجهُ والنّسيمِ أيضاً:

حييْتُ منْ طللٍ تَقادَمَ عهدُه ... أقوى وأقفَر بعدَ أمّ الهيْثمِ

ولَقد نزلت –فَلا تظْنى غيْرهُ– ... مـــنّي بمنزِلَة المحبِّ المكرَمِ

وأيضاً:

أفمن بكاءِ حمامةٍ في أيْكةٍ ... ذُرفَت دموعُكِ فوقَ ظهْرِ المحمَلِ

وفي كلِّ أشعارِهِ يعبِّر عنْ ظَمئهِ الشّديدِ ليراهَا لا لغايةٍ حسيّةٍ ولكنْ ليمتّعَ طَرْفه بجمالِها.

ونجدُه أيضاً يتغزّلُ بها في صِباه وقد أَعطى عنتَرة القصيدةَ معانٍ جميلَة وألفاظاً إبداعيّةً:

رَمتِ الفؤادَ مليـحةٌ عذراءُ ... بسـهامِ لحظٍ ما لهـــنَّ دواءُ

مرَّت أوانَ العـيدِ بين نواهدٍ ... مثْلَ الشّموسِ لحاظُهنَّ ظِبَاءُ

فاغتَالَنِي سَقمي الّذي في باطِني ... أخْفيتُـه فأذاعه الإخْـــفاءُ

خطرتْ فقلتُ قضيبَ بانٍ حَركتْ ... أعطافَه بعد الجنوبِ صَـباءُ

ورنتْ فقلتُ غزالـةٌ مـــذعورةٌ ... قدْ راعَها وسطَ الفَلاةِ بَـلاءُ

وبدتْ فقلتُ البدرُ ليـــلةَ تمّـهِ ... قَد قلّدَتـهُ نجومُها الجَـــوزاءُ

بسمتْ فلاحَ ضيَاءُ لؤلؤِ ثـغرِها ... فيه لِـــداءِ العاشقِـينَ دواءُ

سَجَدتْ تعظمُ ربّها فتمـايَلـتْ ... لجلالِها أربَابنَا العظَمَـــــاءُ

يا عَبْلُ مثل هواكِ أو أضعـافَهُ ... عندِي إذا وقعَ الإيَـاس رجاءُ

إن كانَ يسعدِني الزّمانُ فـإنَّني ... في همّتي لصـــــــروفه أرزاءُ

نلاحظُ أن عنترة يصفُ هنا محبوبتَه وقْت العيدِ حيثُ يصفها أوّلاً بالجميلةِ العذراءَ الّتي سحرتْه بجمَالها ثمّ يصفُ حاله عندَ رؤيتِها بأنّه شَعرَ بالحبِّ عندَ رؤيتها ،وبعدَ ذلكَ يصفُ حركاتِها اللّطيْفَة اللّينة ويتكلِمّ عن نظراتِها إليه ثمَّ يتطرّقُ إلى حِليِّها وابتسَامتها ومَا قامَتْ بهِ يوم العيْدِ من عبادةٍ وأخيراً يتحدَّثُ عن حبّهِ الكبيرِ لها الّذي سيبقَى مستمّراً دائماً.

حينَ نتَبحّر بينَ قصائِدِ عنترةَ نجدُ الغزلَ في قصيدةٍ يملؤُها الفَخرُ ونراهُ يتغنّى بمحبوبَتِه وهو في أَشدِّ لحظاتِ المعركةِ ،لقدْ عُرفَ عنترةُ بن شَدّاد بالفروسيّةِ وزادَ على ذلكَ أخلاقُه الرّفيعةُ وهذا ما كانَ يُسكِت بِه أفواهَ العربِ عن سَوادِ بشَرتِهِ فهوَ بطلٌ مقدامٌ وتشهَدُ قصيدتُه الّتي قالها يومَ أغارَ على بني عامرٍ:

ألَا يا عبْل قد زاد التّصابِي ... ولجَّ اليومَ قومُكِ في عَذَابِي

وَظلَّ هواكِ ينمـو كلَّ يومٍ ... كما ينمُو مشيبي في شبَابِي

سَلِي يَا عبْلُ عنّا يومَ زرْنا ... قبَائِل عامرٍ وبني كِـــلابِ

وكَمْ منْ فارسٍ خلّيتُ ملقًى ... خضيبَ الرّاحتينِ بِلا خضابِ

قَتلنا منهم مـائَتينِ حرّاً ... وألفاً في الشّعابِ وفي الهضّابِ

ونجدُ في الأبياتِ السّابِقةِ فخْراً أكثرَ من الغزلِ فيتحدّثُ عنترة عن عذابِه وصبابتِهِ وحبِّه لها الّذي يزدادُ مع الفِراقِ ثمّ يخاطبها ويحدّثُها عن إنجازاتِه العَسكريّةِ وكيفَ استطاعُوا أنْ ينتصرُوا .

مهمَا كانَ الحبُّ صادقاً وفياً فإنّه لن يخلوَ من مشاكلَ بين العاشقيْن كما حدَث ذلكَ مع عنْترة حينَ سمعَ منْ حبيبتهِ كلاماً يكرههُ فخرجَ عنْها غَضبانِ وقالَ في ذلكَ:

سَلا القلبُ عمّا كانَ يهوى ويطلبُ ... وأصبحَ لا يشكو ولا يتعتّـــــبُ

صحَا بعد سُكرٍ وانتخَى بعدَ ذلّـــةٍ ... وقلبُ الّـــذي يهوى العلَى يتقلَّبُ

إلى كَمْ أُداري منْ تريْـــــدُ مذلَّتي ... وأَبذلُ جهدِي في رِضاها وتَغْضبُ

عُبيلَة أَيّامُ الجمالِ قليلَـــــــةٌ ... لها دولةٌ معلومةٌ ثمَّ تذهبُ

فلا تحسبي أَني على البعدِ نَـــــادِمٌ ... ولا القلْبُ في نارِ الغرامِ معذَّبُ

لَقَد ذُل من أمسى على ربعِ منـــزِلٍ ... ينوحُ على رسمِ الدِّيــارِ ويندبُ

وقَد فازَ من في الحربِ أصبَح جائِلاً ... يطاعنُ قرناً والغبارُ مطنَـــبُ

يرفع عنترةُ هنا حبَّ العظمة عن حبِّ عبلَة ويدلُّ على ذلكَ البيتُ الأخيرُ والّذي قبلَه كما يتساءَلُ إلى كَمْ سيصبِر على إرضائِها وهي تغضبُ منْه ،ويتكلَّمُ عن قلبهِ الَّذي تجمَّدَ ولمْ يعدْ يأبَه للفراقِ ولا يشكو من شيء ،وهذا الكَلامُ بالطّبعِ لنْ يتفوَّه به إلّا لأنّه غضبانٌ ولكن قلبَه لا يمكن أن يتوقّفَ عن حبّها ودليْلُ على ذلكَ بيتانِ من الشّعرِ يصفانِ اهتمامَه بها بأنّها أغلى من رُوحِهِ:

أُحبّكِ يا ظلومُ فأنتِ عندِي ... مكانُ الرّوحِ من جسدِ الجبانِ

ولو أنّي أقولُ مكانُ روحـــي ... خشيتُ عليكِ بادرةَ الطِّعــانِ

فهوَ يحبُّ عبلةَ رغمَ ظلمِها ويفضّلها على رُوحِهِ.

ونعود إلى الغزلِ المحضِ ولكنَّه ليسَ ذلك الغزلَ العذْريّ تماماً بل هو غزلٌ عذريٌّ أكسبَه عنترةُ ثوباً من الصّراحَةِ غيرِ الفاحشةِ، يقولُ في صِبَاهُ :

أَتاني طيفُ عبلةَ في المنـامِ ... فقَبّلني ثلاثاً في اللّثَـــامِ

ووَدّعني فأودعني لهـــــيْباً ... أستّرهُ ويَشعُل في عِـــظامي

ولولا أنّني أخلُو بنفسِـــي ... وأطْفِئ بالدّموعِ جوى غرامِي

لمتُّ أسىً وكمْ أشكُو لأنّي ... أغارُ عليكِ يا بدرَ التّمـــــامِ

أيا بنةَ مالكٍ كيفَ التّسلّي ... وعهدُ هواكِ من عهدِ الفطامِ

اعتادَ الشّعراءُ العاشقونَ التّغنّي بعذابِ الحبِّ فكيفَ يكونُ الحبُّ بلا عذابٍ واشتياقٍ وصبرٍ ودموعٍ ،وقد كانَ عنترةُ يتغنّى بعذابِهِ كما لاحظْنا في الأبياتِ السّابقةِ من اعترافٍ بدموعِهِ الّتي تخفّف عنْه ألمه.

الفصْلُ الثّالثُ: وبعدَ الـرّحيلِ يبقى الألمُ

قصَائدُ عنتْرة بعدْ َرحيلِ عبْلة َ

وترحلُ عبلةُ من ديارِها إلى حيث لا يدري شاعِرنَا ،يهربُ بها والدُها من وجهِ عنتْرة وينزل عندَ بني شَيبانَ ويقيْمُ عندَ سيِّدهم قيسِ بن مسْعود فيقلقُ عنترةُ لفقدِ عبلَة قلقاً عظيماً وقال يذكرُ شدَّة شوقِهِ إليها وما يكابِدُهُ من عذابٍ:

إذَا كانَ دمعي شاهِدي كيفَ أجْحَد ... ونارُ اشتيـــاقي في الحشَا تتوقّدْ

أقَاتلُ شوقي بصَـــــــــبري تجلّداً ... وقلبِي في قــيْدِ الـغرامِ مقيَّد

خليليَّ أمسَى حُـــــــبّ عبْلةَ قاتلِي ... وبَأْسِيْ شدِيدٌ والحسامُ مهـــنَّدْ

حَرَامٌ عليَّ النّوم يابنَـــــــــة مالكٍ ... ومَن فرَشَ جمْرَ الغضا كيفَ يرقُدْ

سأَندُبُ حتّى يعـــــــلَمَ الطّيرُ أنَّني ... حزِينٌ ويرْثي لِي الحمـــامُ المغرِّدْ

وألثمُ أرضاً أنـتِ فـــــيها مُـقيمَةٌ ... لعلَّ لَهيبي منْ ثرَى الأَرضِ يبْـردْ

رحلَت وقلبِي يابنَـــــــةَ العـمِّ تائهٌ ... على أثرِ الأظعانِ للرّكبِ ينشـدْ

يصوّرُ عنترةُ لنا عذابَ العاشقِ المشتاقِ في الأبياتِ السَّابقةِ فيخبرُ عن أشواقِه وأنّه قدْ وصلَ بالحبّ درجَةَ الموتِ ثمّ يصِفُ حالَه حزيناً مؤرقاً وأخيراً يقولُ بأنَّه سيقبّلُ الأرضَ الّتي تقيمُ فيها محبوبَتُه فلعلّ هذا يطْفِئ نيرانَ الشّوقِ المتأجّجَة.

وقفْتُ به والشّوقُ يكتبُ أسطراً ... بأقلامِ دمعيَ في رسومِ جَنـاني

أسَائلُه عن عبلةَ فأجـــــابَني ... غرابٌ به ما بي من الهيـــمانِ

ينوحُ على إلفٍ لهُ وإذا شكَا ... شكا بنحيبٍ لابنطقِ لسـانِ

ألا يا غرابَ البينِ لو كنتَ صاحبي ... قطعْنا بلادَ اللهِ بالـــدَّورانِ

عسى أنْ نرى مِن نحوِ عبـلَةَ ... مخبراً بأيّةِ أرضٍ أو بأيِّ مكانِ

نلاحظُ عندَ عنترةَ الرّقّةَ في الشّوقِ وصدقَ العواطفِ فيشاركُ حزنَه الغرابَ الّذي يبكي صاحباً بعيداً أيضاً ،ويتمنّى لوكانَ الغرابُ صديقَه ليطيرَ قاطعاً الأرضَ ويبحثَ عمّن يعرفُ مكانَ حبيبتِهِ.

وأبياتٌ جميلةٌ أخرى على شاكلَةِ الأبياتِ السّابقةِ:

ياطائراً باتَ يندبُ إلفَـــهُ	وينوحُ وهوَ مولّهٌ حَـــيران
لَو كنْت مثلِي ما لبثتَ ملوّناً	حسناً ولا مالَت بكَ الأغصان
أَين الخـــــليّ القلبِ ممّن قلبُه	من حرِّ نيرانِ الجوى ملآن
عِرني جناحَك واستعر دمعيْ الذِي	أَفنَى ولا يفنَى لهُ جرَيان
حتَّى أطيرَ مســـائلاً عن عبْلَة	إنْ كانَ يمكنُ مثليَ الطَّيران

إنّ عنترةَ تغنّى بعبلَة ابنةِ عمّه مالك الّذِي رفضَه رغمَ شجاعتِهِ ومروءتِه وأخلاقِهِ الرّفيعةِ لسوادِ لون بشَرتِهِ ولأنَّ أمّهُ أمةٌ ورحلُوا بعبلةَ إلى بني شيْبانَ ممّا جعلَ قلبَ الشّاعرِ نيراناً وشِعرَهُ أشبهَ بهديلِ حمامةٍ باكيةٍ كما حينَ يخاطبُ طائراً في إحدى قصائِدِهِ الشّهيرةِ:

يا طائرَ البانِ قد هيّجْـــتَ أحزاني	وزدتنِي طرباً يا طائرَ البَـــــانِ
إنْ كنتَ تندبُ إلفاً قد فُجعتَ به	فقد شجاكَ الّذي بالبينِ أشجاني
وطِر لعلَّك في أرضِ الحـــجازِ ترَى	ركباً على عالجٍ أو دونَ نَعمـــــانِ
يسْـــري بجاريةٍ تنهلُّ أدمعهَـــــا	شوقاً إلى وطنٍ نـــــاءٍ و جـــيرانِ
وقُل طريحـاً تركنَـــــاه وقد فنيَتْ	دموعُهُ وهوَ يبكِي بالدَّمِ القَـــاني

تصف النّماذجُ السّابقَةُ عواطفَ صادقةٍ لقلبٍ حسّاسٍ مغمورٍ بالمشاعرِ رغمَ الجسدِ البطوليّ والفروسيّةِ الرّائعةِ الّتي تمتّعَ بها عَنترةُ وتدلُّ على ألمٍ واشتياقٍ لحبيبٍ تركَ الوطنَ رغماً عنهُ راحلاً عن عاشقِه المتيّمِ والّذي بكاهُ دماً بعد أن فنيَت دموعُه وبالمقابلِ نلاحظُ في بيتٍ قبلَه عنترةَ يقولُ أنّه يفنى ولا يفنَى جريانُ دمعهِ فهوَ يبكِيْها وسيظَلّ يبكيهَا ما دامَ حيّاً وبعدَ وفاتِه أيضاً.

عنترةُ ليسَ الوحيدَ ولكنّهُ الأجدرَ!

رحلَ ابن قِرادَ بابنتهِ إلى بني شيبانَ ونزلَ عندَ قيسٍ الّذي أكرَمَهُ جيّداً وكان لقيسٍ ابن اسمهُ بَسْطام يكنّى بأبي اليَقظَان فلمّا رأى عبْلة أعجبَتْه وأحبّها كثيراً فطلبَها منْ والِدها فوعَدَه بها شرطَ أنْ يأتيَهُ برأسِ عنْترة !

وما كان من أبي اليقظانِ إلَّا أنْ قامَ من مقامِهِ وقصدَ بني عبسٍ يريدُ رأسَ عنْترة فالتقَى به في الطَريقِ فأنشَدَ بَسطامُ يقولُ:

حادِثَات الدهرِ تأتي بالبدع ترفعُ العبدَ وللحرّ تضعْ

خلّ عنك الحربَ يا لون الدّجى واتبعِ الحقّ ودعْ عنكَ الطّمعْ

لا ولا عبلة من بعضِ الإماءِ مثْلها مع مثلِكَ الدّهرُ جمعْ

فَسلْ عنْها قدْ حواها سيّدٌ سيفُه لو ضرَب الصّخرَ انقطعْ

وغداً أخبركمْ عن عنترٍ إنّهُ قدْ شربَ الموتَ جَرعْ

فلمّا سمِع عنترةُ كلامَ بسطامَ استشاطَ غضباً وكانَ قدْ بلغهُ خبرُه فبارزَه وهو يقولُ :

يا أبا اليقظانِ أغواكَ الطّمعُ سوفَ تلقى فارساً لا يندفع

يا أبا اليقظانِ كم صيدٍ نجا خالي البالِ وصيادٍ وقعْ

إن تكنْ تشكو لأوجاعِ الهوى فأنا أشفيكَ من هذا الوجعْ

بحسامٍ كلّما جرّدته في يميني كيفما مالَ قطعْ

نسبَتي سيفِي ورمحيْ وهما يؤنساني كلّما اشتدّ الفزعْ

ثمّ يتكلّمُ عن عمّه (والدِ عبلةَ) قائلاً:

يا بني شيبانَ عمّي ظـالمٌ وعليكم ظلمُه اليومَ رجعْ

ساقَ بسطاماً إلى مصرعِه عالقاً منه بأذيالِ الطّـمع

وأنا أقصده في أرضكـــمْ وأجازيه على ما قد صنعْ

ويبقى الأملُ...

يعبّر الشّاعر عن رضاهُ بالقليلِ من المحبوبة حيثُ يقولُ:

أيا عبلُ لو أنّ الخيـــال يزورني على كلِّ شهرٍ مرّة لكفـــاني

لئنْ غبتِ عن عينيّ يابنة مالكٍ فشخصكِ عندي ظاهرٌ لعياني

إن الحبّ العذريّ الكائنَ في قلبِ عنترة هو ذلكَ الحبّ النّادرُ الّذي لا تشوبُه شائبةٌ ،عشقٌ صافٍ وكأنّما وُلدَ ليعشَقَ هذهِ الفتاةَ وتشهدُ قصائدُه على ذلكَ فيخلصُ ما دامَ حيّاً وحتّى بعد وفاتِهِ ،لقد عانى عنترة من آلامِ الفراقِ

والبعدِ ما عانى ولكنّه ظلّ يحبّ عبلةَ ويذكرها ويتغنّى بحبّها وأشواقُه إليها كما استقرَّ الحزنُ في نفسِهِ ممّا جعَل الرّوحَ العربيّة الشّاعريّة تخرجُ من فمهِ بقصائدَ رائعةِ الجمالِ تفصحُ عن معنى الحبِّ الحقيقيّ.

الفصلُ الرّابعُ: عذريةُ غزلِ عنترة وأبياتٌ تنقضُها

هلْ يعدُّ عنترةُ شاعراً عذرياً؟

سؤالٌ يطرحُ نفسهُ كما يطرحُ غيره منَ التّساؤلاتِ ...

يقولُ بعضُ الأدباءِ أنّ عنترة شاعِرٌ عذريّ ودليلُهم علَى ذلك التزامُه بمحبوبةٍ واحدةٍ لم يعشقْ غيرَها في حياتِهِ ولم يكنْ يتغنّى بالعديدِ من النّساءِ كامرئِ القيسِ مثلاً بل تغنى بامرأةٍ واحدةٍ وأهداها كلّ اهتمامه شعراً وتفكيراً منذ صباه حتّى موتِه ولكنَّ الغزلَ العذريّ لايقتضي ذلكَ فحسبْ بلْ يجبُ الابتعادُ عن التّوصيف الجسدي للمحبوبَةِ والحرصُ على سمعتها كما يجبُ ألّا يُثار الشّاعر كثيراً ، ويفصحَ عن رغباتِه الدّاخليّة تجاهها وهذا مافعلَه عنترةُ والّذي جعلَ العديدَ من الأدباء ينفونَ عذريّة الغزلِ عندَه ويشكّكون في أمرِها.

ولئنْ سألتَ بذلكَ عبلةَ خبرتْ أنْ لا أريدُ منَ النّساءِ سِواهَا

وهذا دليلٌ قاطعٌ على أنّه لمْ يغرم إلّا بها وكان شاعراً عذرياً من هذهِ النّاحية ،ولكن رفضَ بعض النّقاد إطلاقَ كلمةِ شاعرٍ عذريّ على عنترةَ لبعضِ أبياتِ الغزلِ غيرِ العذريّةِ من مثلِ:

ولقدْ ذكرتُك والرّماحُ نواهلٌ وبيض الهندِ تقطرُ من دمِي

فودَدْت تقبيلَ السّيوفِ لأنّها لمعت كبارقِ ثغرِكِ المتبسّـم

وأيضاً:

أتاني طيفُ عبلةَ في المنامِ فقبّلني ثلاثاً في اللّثـــامِ

وودّعني فأودعَـني لهيباً أستّره ويَشعلُ في عظامِي

نجد الغزلَ السّابق غيرَ عذريّ ولكنّه لم يكنْ ذلكَ الغزلَ الصّريح جداً الّذي نجده عند بعض الشعراءِ الجاهليّين ففي الجاهليةِ لم يكنْ هناك دينٌ يقفُ في وجهِ الشّعراءِ بل كانوا يتعرضونَ للفتاةِ أو المرأةِ من كل النّواحي في وصفِها فيصفونَ جسدَها ؛جبينَها ،عينيها ،شعرها ،فمها ،ريقها ،ساقيها ،ثديها ،معصَمها ،كما يتكلّمونَ عن ثيابها ،وزينتِها ،وحليِّها ،وعِطرِها ،ولا ينسونَ حياءَها وعفّتها .

بطريقةٍ ثانيةٍ لنأخذْ مثالاً المنخّل اليشكري فقدْ كانَ يحبّ المتجرّدة زوجُ النّعمان ولهُ قصيدةٌ جميلةٌ عن ذلكَ بروايةِ الأصمعيّ على هذا النحوِ:الأصمعيات رقم 14

ولقد دخـلْت على الفتا ... ةِ الخدر في اليومِ المطيـــر

الكاعـــبِ الحسناءِ تر ... فُل في الدّمقس وفي الحريرْ

فدفعتها فتدافعـــــتْ ... مشيَ القطاةِ إلى الغديـرْ

ولثمتُها فتنفـــــسَّت ... كتنفسِ الظّبي البهـــيْر

فدنتْ وقالـــت يا منـ ... ـخّلُ مابجسمكَ منْ حَرور

ما شفَّ جسميَ غير حبِّـ ... ـك فاهـدئي عنّي وسيري

نلاحظُ الفرقَ الواضحَ بينَ غزلِ عنترةَ وغزلِ المنخّل اليشكري حيث يتحدّثُ المنخّل عمّا حدثَ بينه وبين محبوبتهِ أمّا عنترة فهو يروي تخيلاته وتمنياته لا أكثر.

نرى عنترة في وصفِ محبوبته لا يتجاوز وجهها وشكلها العامّ الظّاهر للعيان ،يقول في معلّقته:

يادارَ عبلةَ بالجواءِ تكلّمي ... وعِمي صباحاً دارَ عبلة واسلمي

دارٌ لآنسةٍ غضيضٍ طرفُها ... طَوع العناقِ لذيذَة المتبسّـــــم

وذلك دليلٌ على وصفه الظّاهري لها فقط.

ودليل آخر على عذريته طريقة كلام عبلةَ معَه:

لقَد قالَت عبيلةُ إذْ رأتني ... ومفرقُ لمتي مثلُ الشّعاع

ألا لله درّكَ من شجاعٍ ... تذلّ لهولِه أُسدُ البِقَاعِ

وكان هذا دليلاً على أنّ عبلة كانت معجبةً بعنترةَ أيضاً فكيف تعجبُ به وهو مَن تعرّض لها في شعرِهِ؟ إذاً فهوَ لم يتعرَّضْ لها تعرضاً فاحشاً فبقيَ ذكرُه حسناً عندها.

مما سبقَ نرى أنّه لا داعِي للجدلِ في عذريّةِ شعرِ عنترَة فهو شاعرٌ عذريّ التزمَ بما يمليهِ عليه شرفُهُ كفارسٍ عربيّ ؛بالرّغم من أنّ شعرهُ سلكَ مسلَكاً عذرياً خفيفاً إلى حدّ ما ،ولا نغلو حين نقولُ بأنَّ عنترة كان أكثرَ شعراءِ الجاهليّةِ فروسيَّة ونظماً للشّعر العربيّ الصّحيح فامتازَ شعرُه بالفصاحةِ والأخلاقِ الرّفيعة كما أظهرَ فارساً شجاعاً قويّاً ماهراً وله قلبٌ حنونٌ أرقُّ منَ الصَّبَا ؛حيثُ أحبَّ محبوبةً واحدةً وهَبَها ذكراً في كلّ قصائدِهِ تقريباً بالرّغمِ من أنّها لمْ تكن من نصيبهِ.

الفصلُ الخامسُ :خصائصُ شعرِ عنترة الغزليّ

أولاً: التشَّخيص ُ

استخدمَ عنترةُ التّشخيصَ على نطاقٍ واسعٍ في العديدِ من قصائدِهِ الغزليّةِ وغير الغزليّة كما استخدمها في معلّقته ،ونعطي مثالاً البيت الآتي:

ألا يا دارَ عبلةَ بالطّويّ كرجعِ الوشمِ في رسغِ الهديّ

ففي البيتِ السّابقِ يشخّص عنترةُ الدّيارَ جاعلاً منها إنساناً يخاطِبه ويقفُ على أطلالِها.

ثانياً: العنايةُ بعناصرِ الصوّرةِ الأخرى:

تتوزّع هذهِ الخاصّةُ ما بينَ العنايةِ بالألوانِ عندَ استعمالِ التّصويرِ حيثُ يقومُ عنترةُ باستخدامِ ألوانٍ مناسبةٍ للصّورةِ، فمثلاً:

تمسي وتصبحُ فوقَ ظهرِ حشيّةٍ وأبيتُ فوقَ سراةِ أدهمَ ملجمِ

وهنا يستعملُ اللّون الأسودَ لحصانِه وهذا يتوافقُ معَ سوادِ اللّيلِ وعتمتهِ ، ونعطِي مثالاً آخرَ:

حتَّى رأيتُ الخيلَ بعدَ سوادِها حمرَ الجلودِ خضبنَ من جَرحاها

وهنا يلعبُ عنترةُ بالألفاظِ ليعطيَ صورةً مغاليةً حيث يقولُ بأنّ الخيولَ السَّوداءَ غلبَ عليها اللَّونُ الأحمرُ من دماءِ راكبيْها.

وفي غيرِ العنايَةِ بالألوانِ يستخدمُ عنترةُ التّشابيه والاستعاراتِ لبيانِ الصّورِ بطريقةٍ فنّان مما يدلّ على عبقريّته في هذا المجالِ كما أنّه يستخدمُ الإستعارةَ أقلّ من التّشبيهِ ،يقولُ في معلّقتهِ:

وكأنّما نظرَت بعيني شادنٍ رشأٍ من الغزلانِ ليسَ بتوأمِ

وكأنَّ فأرةَ تاجرٍ بقسيمَةٍ سبقتْ عوارضُها إليكَ من الفمِ

أو روضةٍ أُنفاً تضمّن نبتُها غيثٌ قليلُ الدّمنِ ليسَ بمعلمِ

جادتْ عليها كلّ عينٍ ثرّة فتركنَ كل حديقةٍ كالدّرهَمِ

ثالثاً: الخاصّةُ العرَوضيةّ الغنائيةّ :

استخدمَ عنترة البحرَ الكاملَ والوافرَ وبحرَ الرجزِ والطّويلَ بشكلٍ أساسيٍّ في قصائدِهِ بشكلٍ عامٍّ ونجدُ البحرَ الكاملَ غالباً على بقيّةِ البحورِ كما نلاحظ بساطة الأوزانِ وخلوّها من التّعقيدِ كما نلاحظُ وجودَ الخاصيّة الغنائيّة في جميع قصائدِهِ تقريباً ونلاحظها في معلّقته أيضاً ونلفتُ إلى أنّ البحرَ الكاملَ يعدّ من أصلحِ البحورِ للغناءِ وقد استعملَ كلاً الوافرِ والكاملِ في أشعارِهِ الغزليَّةِ مثالٌ من الكاملِ:

زارَ الخيالُ خيالُ عبلةَ في الكرَى لمتيّمٍ نشـــوانَ محلولِ العُرى

فنهضْت أشكو ما لقيْت لبعدِها فتنفّستْ مسكاً يخالِطُ عنـــبرا

يا عبلُ حبّك في عظامِي مع دمي لما جرتْ روحي بجسمي قدْ جرَى

رابعاً: الخاصّة اللّفظيةّ (التكّرْار)

نلاحظُ في العديدِ من الأبياتِ عند عنترةَ وجود الخاصّة التكراريّة للجملةِ في موضعين مختلفَين ونعجبُ وجودَ مثلِ هذه الخاصّة عندَ شاعرٍ مثل عنترة ففي معلّقته يقولُ:

وكأنّما نظرت بعيني شادنٍ رشأٍ من الغزلان ليس بتوأم

وفي قصيدةٍ أخرى يقولُ:

فكأنّما التفتَت بجيدِ جدايةٍ رشأٍ من الغزلان حرٍّ أرثم

ولكن بالرغم من وجود الصّفة التّكراريّة هذا لا ينفي وجودَ الثّروة اللّغويّة عند عنترة كما نلاحظُ في مختلفِ الأبياتِ يعطي المعنى بأَساليبَ مختلفةٍ.

خامساً: الخاصةّ اللفّظيةّ لنوعيةّ المفردات

عند قراءتنا لشعرِ عنترةَ الغزليّ نجدُ المفردات واضحةً مألوفةً بالنّسبةِ إلينا ولا تكونُ مرتبطةً ارتباطاً واسعاً ببيئةِ الشّاعر البدويّة عدا مَا يتعلّق بالقصائدِ الّتي تصفُ الحروبَ أو الخيلَ أما قصائدهُ الغزليَّة فلا نجدُ صعوبةً في فهمها أو استقراءِ معانيها فالشّاعر لا يستخدم ألفاظاً غريبةً بل يتحكّم بالألفاظِ السّهلةِ ليبرزَ المعنى الواضحَ الكاملَ لما يريدهُ وخاصَّةً في الوصفِ والتّشبيهِ فنراهُ يشبّهُ المحبوبةَ بالغزالِ أو البدرِ أو.... ،وكلّها كلماتٌ مألوفَة لا غرابةَ فيها.

خاتمةً

قال ناصيفُ اليازجيّ: "إن لم يكنْ أفرسَ الفرسانِ عن ثقةٍ فإنّه دونَ شكّ أشعرُ الشّعراءِ".

لقد كانَ عنترةُ ولا زالَ مثلاً أعلى للعديدِ من الشُّعراءِ والعشَّاقِ فقدْ أخلصَ في حبّه ،ولكنّه لمْ ينلْ من أرادَ لأنَّ الأقدارَ شاءَت أنْ يكونَ ابن أَمَةٍ حبشيّة ليأخذَ منها سوادَ البشرةِ ،ورغمَ ذلكَ فعلَ المستحيلَ لينالَها ولكنَّه لم يظفرْ بها وبقيَ يتغنَّى بحبّها ويتمنَّى أن تكونَ له يوماً... يراودُه طيفُها في الحلمِ وتشغَلُ تفكيرَه في كلِّ خطوةٍ يخطوها ،حتّى عندَ اشتدادِ المعارك فلا ينسى ذكرَها ...

إنَّ غزلَ عنترة مثالٌ للغزلِ العذريّ الّذي لا يرى في الكونِ إلّا امرأةً واحدةً يجري إليها وإنْ لم ينَلها يتابعُ السّيرَ حتّى توافيهِ المنيَّة لأنَّه لا يستسلمُ فقلبُه متيَّم بها يريدها بشدّةٍ ،فيحرصُ على سمعتِها ولا يؤذيها بشعرٍ فاحشٍ بلْ يحتفظُ بها لأنَّه يغارُ عليها ،كما أنَّه فارسٌ شريفٌ لا تسمحُ مبادئُهُ له بالنُّزولِ إلى مستوى الحديثِ عن النِّساءِ بهذا الشَّكلِ.

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تَكَلَّمِي

وَعِمِي صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

دَارٌ لِآنِسَةِ غَضِيضٍ طَرْفُهَا

طَوْعَ الْعِنَاقِ لَذِيذَةَ الْمُتَبَسَّمِ

المراجع

الكتاب: تاريخ الأدب العربي–العصر الجاهلي.اسم المؤلف: ضيف–شوقي.دار النشر: دار المعارف.(ج.ع.س).عام: 1999

الكتاب: شرح ديوان عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي. المؤلف "عنترة بن شداد". عني بتصحيحه: سعيد.أمين.(صاحب مجلة الشرق الأدنى)دار النشر: دار الكتب المصرية المطبعة: المطبعة العربية بمصر. المكتبة: المكتبة التجارية الكبرى – مصر –شارع محمد علي

الكتاب: ديوان المفضليات.المؤلف: ابن الأنباري.مطبعة:مطبعة الآباء اليسوعيين.سنة :1920

الكتاب: الأصمعيات.المؤلف: الأصمعي.تحقيق: شاكر هارون.دار النشر: دار المعارف.سنة:1375

الفهرس

الاسم	رقم الصفحة
المقدمة	2
الفصل الأول:كيف كانت قصائد الحب العذري عند عنترة	3
الفصل الثاني:عنترة...وقصائد عذرية خالدة	6
الفصل الثالث: وبعد الرحيل يبقى الألم	9
الفصل الرابع: عذرية غزل عنترة وأبيات تنقضها	12
الفصل الخامس: خصائص شعر عنترة الغزلي	14
الخاتمة	16
المراجع	17